وسيأتي … ذلك في محله وان التحقيق ما قاله حبيب المصريين من قول السعد
ممنوع بل الالوهية استحقاق العبادة علي التحقيق وان الالوهية عبارة
عن استغنائه عما سواه وافتقار الغير اليه في الوجود ونحوه وهذا هو
التحقيق فاشدد يدك عليه ولا تلتفت لغيره ابدا فالحق احق ان يتبع
فاياك ان تعرف الحق بالرجال ولكن اعرف الرجال بالحق فليسمع كل من قال
بحقيقة كما قال الدلج في افادة الحصر مع اختصار وقوله للاختصاص والحصر غير
ظاهر لان المعروف في افادة الحصر تقدم المفعول نحو اياك نعبد والحصر
عهدة وليس … الا ان المراد تقدم ما حقه التأخير فعنيه ان المأخوذ من
حصر المتأخر في المتقدم وكذا ما يقتضيه تعريف المبتدا بلام الجنس فالمفاد
حصر الوجود في كونه واجبا لا حصر الوجوب في وجوده تعالي حتي يناسب …
قال بل الامر بالعكس الا ترى ان معني اياك نعبد لا نعبد الا اياك ومعنى
… ما مر ان الاختصاص … ولانه عطف بقية الصفات علي الوجود بقوله
وقدرة ارادة الخ فجعل الكل علي حد سوا في الوجوب قال حسن ان تقدم
الخبر للاهتمام لان المقصود الحكم بالوجوب علي انه تعالي الظاهر اعراب
قوله فواجب مبتدا وسوغ الابتدا بالنكرة عملها في الجار والمجرور
الوجود وما بعده خبر وذلك انهم يحكمون بالمجهول علي المعلوم والمجهول
هنا نسبي والا فهو معلوم في ذاته والا ما صح الحكم به والواجب …
من قوله سابقا اي يعرف ما فيه وجيبا لله اي الواجب المتقدم ذكره …
الوجود وما عطف وكانه عدل عن ذلك لقول بعض النحاة لم يسمع تنكير
المبتدا مع تعريف الخبر واعلم ان الحق ما عليه السنوسي والجماعة من
ان الاله واجب بذاته وصفاته واعم بعد ذلك ما مستقلة **قوله** صفة اصلها
وصف نقلت حركة الواو الي الصاد ثم حذفت الواو وعوض عنها هاء التانيث
قوله نفسية اي لان الوجود نفس الموجود كما ذهب اليه الامام ابو
الحسن الاشعري من ان وجود الشيء عينه وعليه فعده هنا من
الصفات تسامح وذهب الراوي الي انه صفة زائدة علي الذات وعليه
فلا تسامح وهذا هو الحق فيجب تاويل مذهب الاشعري بما يوافقه
بان يراد بالعينية في كلامه عدم زيادته خارجا علي الذات ثم بادة الحمد
علي

علي الذات المتصفة بها لا الاتحاد في المفهوم حتي يكون مفهوم الوجود
بعينه نفس مفهوم الذات بعينه لانه باطل ضرورة تغاير المفهومين وامتناع
كون المتحد اثنا … اي وقيل ان الوجود غير في الذهن وعين
في الخارج وقيل انه غير في القديم وعين في الحادث وهذا باطل الا **قوله**
الوجود الذاتي هو احتراز من الوجود العرضي **قوله** بمعني انه وجد لذاته لا
لعلة معناه ان وجوده ليس ناشيا عن غيره لا مختار ولا غيره **قوله** لا لعلة
اي فهو المراد بقولنا وجد لذاته اي ان غيره لم يؤثر فيه وهو معنى قوله موجود
لا من علة فثمرة القيد تظهر في المحترز وليس المراد ان الذات علة في نفسها
اذ لا يقول به عاقل وانما اضاف عليه التفسير **قوله** فلا يقبل العدم تفريع علي
قوله … له الوجود الخ وهذا التفريع ظاهر لان ما بالذات لا يتخلف ثم
المراد لا يقبل الحكم بالعدم كان العدم ازلا او ابدا ولكن ان تستغني عن تقديم
الحكم وتقول عبر بلا تغليبا للابد علي الازل والا فالمناسب للازل لم ثم ظاهر
الشم ان وجوب الوجود سلبي اذ يرجع للقدم والبقا وذكرهما معه زيادة
بيان وقيل انما ذاك لازم وحقيقته صفة نفسية اذ محصله الوجود الوا
جب **قوله** ازلا ولا ابدا اي لا في الماضي ولا في المستقبل الاول القديم والثا
ني الباقي والموجودات ثلاثة اشيا موجود لا اول له ولا اخر وهو الله تعالي وموجود
له اول واخر وهو عالم الدنيا وموجود له اول ولا اخر له وهو عالم الاخرة **قوله**
الوجود فنفا … العالم الخ هذا ينبني علي تحقق العالم خلافا للفرق السوفسطا
بلغ
ئية الثلاث العنادية الجازمين بالنفي والعندية القائلين بان الا
شيا تابعة للعند والاعتقاد واللاادرية الزاعمين انهم شاكون وشاكون
في انهم شاكون وهلم جرا لا مناظرة معهم الا بالتعذيب حتي يعترفوا بتحقق
الالم فيعترفوا بغيره او يموتوا فتستريح منهم ويتوقف علي انه حادث وان الحادث
لا بد له من محدث لئلا يلزم ترجيح من غير مرجح خصوصا ان قيل العدم
اولي بالممكن من الوجود فيلزم ترجيح المرجوح والعلم بان كل حادث مفتقر
الي محدث مركوز في فطرة طبع الاطفال فاذا لطمت وجه الصبي من حيث
لا يراك وقلت له حصلت هذه اللطمة من غير فاعل البتة لا يصدقك
بل في فطرة البهايم فالحمار اذا احس بصوت الخشبة فزع لانه تقرر في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)